The digital readiness of school principals in The northern Jordan Valley in the light of Corona pandemic and its impact on administration of administrative tasks from the teachers' point of view

Yaseen Mohammad Al-khatib

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the digital readiness of school principals in The northern Jordan Valley in the light of the Corona pandemic and its impact on administration administrative tasks from the teachers' point of view, The researcher used the descriptive and analytical method, the tool is a questionnaire that distributed to a group of male and female teachers in public schools and those affiliated to the education directorates in the northern Jordan Valley, which numbered (180) teachers, who were chosen by simple random method, The results of the study showed that the effect of digital readiness of school principals in the light of Corona pandemic in the administration of administrative tasks on an overall average (3.88 out of 5), i.e. an approval degree of readiness (high), There are no statistically significant differences between the arithmetic means of the responses of the sample members to the tool as a whole due to variables (gender, experience, educational qualification), In light of the results, the researcher recommended the necessity of holding workshops and training courses for teachers and school principals to help them use the computer and the Internet efficiently and effectively to deal with the requirements and strategies of digital learning, in addition to supporting the digital readiness of school principals to maintain the permanence and continuity of education in the Jordan Valley and throughout the Kingdom of Jordan and the Arab countries.

Keywords: digital readiness, Corona pandemic, impact, administration of administrative tasks. The northern Jordan Valley, the Hashemite Kingdom of Jordan.

الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس بلواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين

ياسين محمد الخطيب

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس لواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء الأغوار الشمالية والبالغ عددهم (180) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة حصول أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في ظل جائحة كورونا في إدارة المهام الإدارية على متوسط كلي (3.88 من 5) أي بدرجة استعداد (مرتفعة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة عقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين ومدراء المدارس تساعدهم على استخدام

الحاسوب والإنترنت بكفاءة وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي واستراتيجياته، بالإضافة إلى دعم الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس للمحافظة على ديمومة واستمرار التعليم في لواء الأغوار وعموم المملكة الأردنية والبلدان العربية.

الكلمات المفتاحية: الاستعداد الرقمي، جائحة كورونا، أثر، إدارة المهام الإدارية، الأغوار الشمالية، المملكة الأردنية الهاشمية.

المقدمة.

يشهد الميدان التربوي العديد من التغيرات، ولمدير المدرسة الدور الكبير في مساهمة هذه التغيرات ومواكبتها؛ إذ يفترض بمدير المدرسة أن يمتلك رؤية واضحة للتعامل مع هذه التغيرات والتي ربما يكون من أهمها مدى الاستعداد الرقمي لديه في ظل اجتياح جائحة كورونا للعالم وتأثيرها على نظم التعليم وإدارة المهام الإدارية.

إذ يشهد العالم الكثير من التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار الثقافي والمعرفي، والتحديات التي تفرضها طبيعة العصر، التي أثرت في جميع مجالات الحياة وجوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، التربوية، ويتوقف نجاح المؤسسات التربوية إلى حد كبير على الأفراد الذين يتولون مهمة القيادة والتوجيه فيها، وأصبح من الضروري أن يمتلك القائد الفعال القدرة على معرفة المنظمة بكافة مكوناتها، وعلاقتها مع ما يحيط بها من المجتمع المحلي، ومن أهداف التربية الحديثة السعي لتمكين القيادات التربوية في المدارس، بحيث تكون قادرة على التحقيق الأمثل للأهداف العامة للمدرسة، وإحداث التغيير المطلوب، والاستفادة من الثورة المعرفية. (مساعدة، 2021)

وتقوم الإدارة المدرسية بالعديد من المهام والوظائف الإدارية والإشرافية والفنية، وتعد مسؤولية بشكل كبير عن تحقيق أهداف العملية التعليمية بقيامها بتلك الوظائف وبعد مدير المدرسة المسؤول الأول والمباشر وعنصر التغيير في المدرسة، وهو يعمل على تنسيق جهود جميع العاملين فيها وتقويم أعمالهم من أجل تحقيق رسالة المدرسة وأهدافها، وأن الإدارة المدرسية هي الجهة المسؤولة عن رسم خطط تنفيذ البرامج الدراسية وإعدادها، ومناقشة المناهج المدرسية، وإقرار الفلسفة التعليمية، وتوفير الوسائل المعينة على التدريس، وتهيئة الجو العام في المدرسة لإتمام العملية التربوية وتوجيهها لتحقيق الأهداف المنشودة. (المساد، 2005)

وتتمثل المهام الإدارية لمدير المدرسة في إدارة شؤون الطلبة ومتابعة المعلمين وانضباطهم في التعليم، وتنمية العلاقات مع المجتمع المحلي ومتابعة الشؤون المالية بالإضافة إلى متابعة وتنظيم الاتصال والتواصل بين المدرسة والإدارة التربوية، وتنظيم التسهيلات المادية للمدرسة، وأخيراً التقييم الختامي ومتابعة الجوانب الإدارية لاتخاذ القرارات التي تساهم في ضبط وتوجيه مسيرة المدرسة كنظام. (عطوي، 2009)

وفي ظل انتشار الفيروسات المختلفة ومنها فيروس كورونا المستجد الذي شكل جائحة عالمية؛ عانت منها مختلف دول العالم، أصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة، وذلك لاستمرار العملية التعليمية سواء من الطلبة أو المعلمين والمعلمات، إذ أجبرت الجائحة المدارس على الإغلاق، وقد عملت الحكومات على إيجاد حلول التعليم الرقمي لتوفير مستوى من الاستمرارية في مثل هذه الأزمات ويعد ظهور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة؛ حيث إنها تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها. (العتيبي، 2020).

وقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد، وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني؛ والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطلبات عن بعد، كما يتمكن جميع

الطلاب من الحصول على الدروس اليومية؛ التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية، ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك، وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة، حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة، وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً؛ حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة، وكذلك أولياء الأمور، والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف، وذلك من دون استهلاك الباقية للموبايل، وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترنت، ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباحاً وتستمر حتى الساعة مساءً، ويتمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة، ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020).

يسهم مدير المدرسة في إيجاد جو مدرسي يساعد على التعليم والتعلم، فالمديرون الفاعلون لديهم القدرة على إيجاد جو مدرسي يكون فيه التحصيل الأكاديمي بدرجة عالية، وحل المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية، وفي ظل اجتياح جائحة كورونا للعالم، وبروز دور التكنولوجيا في التعليم بشكل كبير نظراً للإغلاقات، ومظاهر الحظر المنزلي، فكان لا بد من تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهذا شكل تحدياً وضغطاً كبيراً على القادة التربويين في قطاع التعليم، ولم يعد كافياً أن يقوم مدير المدرسة بوظيفته الإدارية التقليدية في ظل هذه الأزمة في عصر الثورة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، وهذا فرض على مدير المدرسة بأن يكون قائداً رقمياً يسعى إلى تطوير نفسه وأدواته واستراتيجياته والانتقال إلى سياسة التعليم عن بعد، وأن يكون ملماً بالتقنيات الرقمية الجديدة؛ ليستطيع تطبيق المبادئ التكنولوجية الحديثة في إدارته، وأن يتمتع بمهارات رقمية تساعد في التعامل مع الأزمات التي تواجه العملية التعليمية، وتوليد أفضل النتائج التي تعكس الإنجازات والإبداعات المميزة. (كاليوبي وتيغران، 2020)

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس بلواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

من أبرز ثمار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده مجال التعليم ظهور نمط التعلم الإلكتروني والذي فرض بالتالي واقعا تعليميا وتربويا جديدا على المؤسسات التعليمية، وهذا ما يتطلب بيئة إلكترونية وبنية تحتية مناسبة، وتجهيزات لازمة، ووجود مهارات للتعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة، ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهم التحديات التي واجهت نظام التعليم في ظل جائحة كورونا كدراسة العتيبي (2020) والتي أشارت إلى أن من أهم تحديات التعليم الإلكتروني أنه طبق بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد أما دراسة السعدي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وقد لاحظت أثناء عملي كمدير للمدرسة في لواء الأغوار الشمالية عدم وجود كفايات في المهارات الرقمية لدى مديري المدارس، وعدم وجود أجهزة كافية لتغطية عملية التعلم وعدم توفر شبكة الانترنت بشكل دائم، إذ أن هناك استعدادات رقمية على مدير المدرسة أن يلم بها في ظل تطبيق نظام التعليم عن بعد ولممارسة المهام الإدارية الملقاة على عاتقه من إشراف وتقويم للعملية التعليمية ومراقبة تنفيذ التعليم من قبل المعلمين، ولهذا جاءت الحاجة لدراسة أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس بلواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلين الرئيسيين الآتيين:

- 1- ما أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في لواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا في إدارة المهام الإدارية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في لواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) لأفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في لواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا في إدارة المهام الإدارية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التعرف على دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في لواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة لأفراد العينة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من جانبين هما:

■ الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في لواء الأغوار الشمالية في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية، وتقديم توصيات تهم استمرار العملية التعليمية بشكل أفضل، ومواكبة التغيرات مع الحفاظ على توازن سير العملية التعليمية، وتقديم إطار نظري شامل حول الاستعداد الرقمي يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي.

■ الأهمية العملية (التطبيقية)

تعد الدراسة الحالية من الدراسات المهمة من الناحية العملية حيث من المؤمل أن تعمل على مساعدة مديري المدارس في حل المشكلات التي تتعلق باستعدادهم الرقمي، أو طرق علاجها، وتطوير كيفية أدائهم لمهامهم الإدارية في ظل جائحة كورونا. مما ينعكس على أداء المعلمين والطلبة في العملية التعليمية، وتسهم الدراسة في تحسين ممارسات المعلمين واستراتيجياتهم في العملية التعليمية، وتسهيل العملية التعليمية لكل من المعلم والطلبة، وتفيد القائمين على تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسينها ومعالجة أوجه القصور فيها.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية.
- الحدود البشرية: معلمي المدارس الحكومية في لواء الأغوار الشمالية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الأغوار الشمالية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021م.

مصطلحات الدراسة

- الاستعداد الرقمي: " قدرات وإمكانيات كل مدرسة على توفير التعلم الرقمي الفردي أو المتكافئ والمتسلسل بما يلائم جميع الطلاب؛ وتعزيز ورصد المشاركة مع هذه المواد؛ وتقديم الملاحظات التي تساعد على زيادة نتائج التعلم إلى أقصى حد". (مورينو وغورتازار، 2020: 2)
- ويعرف إجرائياً: توفر الإمكانيات والمهارات للمضي في التعليم باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، والذي تم قياسه وفق الأداة المعدة لذلك في الدراسة.
- مدراء المدارس: " الشخص المعين رسمياً من وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير مدرسة، ليكون مسؤولاً مباشراً عن جميع جوانب العمل في مدرسته لتحقيق بيئة تعليمية أفضل، والعمل على توفير الإمكانيات والظروف لبلوغ الأهداف المتوخاة". (عماد الدين، 2003: 13)
- ويعرف إجرائياً بأنه الشخص الذي يقود الإدارة المدرسية ويقوم بعملية توجيه أعمالها والإشراف عليها ومتابعتها، ويتم اختياره عادةً ضمن كادر المدرسة أو من خارجها ضمن شروط ومواصفات معينة.
- جائحة كورونا: " وهي الجائحة التي نتجت عن تفشي فيروس كورونا Covid - 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات متنوعة بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحصى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم ". (منظمة الصحة العالمية، 2020: 1).
- إدارة المهام الإدارية: ويقصد بها " قدرة مدير المدرسة على إدارة جميع المهام والواجبات التي ينبغي عليه القيام بها لتنفيذ العملية الإدارية بفاعلية وكفاءة ومن خلال تنسيق جهود العاملين في المدرسة وتوجيههم وإرشادهم وذلك لضمان سير العمل في مدرسته بسهولة ويسر". (الخواوي، 2008: 15)
- لواء الأغوار الشمالية: هو تقسيم إداري يتبع محافظة إربد شمال الأردن، تم استحداثه عام 1973، ويعني بالدراسة مديرية التربية والتعليم - لواء الأغوار الشمالية التابع لمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

الاستعداد الرقمي وجائحة كورونا

في ظل الظروف الطارئة التي مرت وال زالت تمر بها دول العالم ومن بينها الدول العربية بسبب انتشار مرض كوفيد 19- (فيروس كورونا)، والتي انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ومنها التعليم، والذي كان من أكثر القطاعات تأثراً بتلك الكارثة، وقد فرضت هذه الأزمة على معظم الدول أن تجد حلولاً لمواجهتها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم، وهذا ما دفع المؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلاً لفرص انتشار الفيروس والتحول إلى تعليم التعلم الإلكتروني كبديل للنظام التعليمي. (غنايم، 2020)

فالتغير في عالم اليوم نحو التنظيم الرقمي في كافة المؤسسات المجتمعية بات ضرورة ملحة تفرضها تحديات العولمة واقتصاديات السوق المفتوحة، وليست المدارس عن ذلك بعيدة، فالمدرسة يجب أن تتحول وتحول المجتمع إلى ما يسمى بمجتمع المعرفة، استجابة لديناميات وتحديات المجتمع، حيث ينظر إلى المدرسة بأنها قاطرة التقدم وأداة المجتمع للتحديث، بما جد على العصر من تغيرات تقنية عالية، بالإضافة إلى كونها ناقلة للثقافة المجتمعية والتنظيمية الموجودة، ومبدعة للمعارف الجديدة. (علي، 2011)

وبعد التحول الرقمي مركزاً للتحولات التكنولوجية، وذلك بهدف تطوير مكونات العملية التعليمية، ويتضمن ذلك الطلاب والمعلمين والمدراء والبرامج الدراسية وتقييم الطلاب، بالإضافة إلى تطوير المناهج بصفة تواكب التغيرات العالمية والأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا. (Johnston & MacNeill, 2018)

وفي ظل انتشار جائحة كورونا التي أثرت سلباً على عمليات التعليم والتعلم، أصبحت الحاجة ملحة للتحول الرقمي والتغلب على الأزمة الراهنة والاعتماد على التعليم عن بعد عبر الانترنت، لضمان توفير التعليم خلال فترات الإغلاق باستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المدرسة، واستبدال العناصر والعمليات المادية بأخرى افتراضية من جهة ومن جهة أخرى هناك حاجة لزيادة الإنتاجية وتقديم الخدمات كافة بصورة إلكترونية لزيادة القدرة على المنافسة وذلك للاستجابة للمتغيرات البيئية واحتواء أزمة كورونا من جهة أخرى. (محمد، 2020)

وبعد الاستعداد الرقمي للقادة المدرسيين أمراً ضرورياً، لذا يجب أن يكونوا نموذجاً للقيادة التقنية الفعالة، إذ أن القيادة المدرسية ضرورية لتحسين التدريس والتعليم، وأن مديري المدارس يؤثرون على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال طريقة دعمهم وتفاعلهم مع المعلمين، وأن مجتمع التعلم الداعم والجذاب يتطلب وجود مدير مدرسة فعال ومتعاون ولديه مهارات واستعدادات رقمية كافية لضمان استمرارية التعليم. (Garza et al, 2014)

والاستعداد الرقمي هو القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم كاستخدام الحواسيب والوسائط المتعددة وبوابات التعليم الإلكتروني من أجل إيصال المعلومات بشكل أسرع وأدق للطلاب، وهو القدرة على التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة لعملية التدريس واستخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والتي تساعد الطالب على تفتيح آفاق تفكيره وخضوعه للتعلم والتجربة بعد أن كان يتلقى دروسه من المعلم ويعتمد عليه اعتماداً كلياً وكانت طريقة التدريس حينها تعتمد على التلقين أما في عملية التحول الرقمي فإنها تعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار ويكون هذا وفق استراتيجية محددة تضعها وزارات التعليم في كافة أنحاء العالم لتسهيل عملية التعليم وفي نفس الوقت الوصول بها إلى مستوى متقدم وحديث مختلف تماماً عن الطرق التقليدية القديمة في التعليم. (الجوزي، 2019)

مدارس لواء الأغوار الشمالية:

يعد لواء الأغوار الشمالية أحد ألوية محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية ويمتد بمحاذاة الحدود الأردنية الفلسطينية تأسست مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية سنة 1987، وتمتد مدارسها على مسافة 60 كم، من بلدة العدسية شمالاً وحتى بلدة كريمة جنوباً، ويبلغ عدد المدارس التابعة للمديرية (88) مدرسة موزعة كالآتي: عدد مدارس الذكور الحكومية (28) مدرسة، وعدد مدارس الإناث الحكومية (34) مدرسة، وعدد المدارس الخاصة (10) مدارس، وعدد الروضات الخاصة (15) روضة. (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم الأردنية، 2021)

المهام الإدارية لمدرء المدارس:

يسهم القائد التربوي (مدير المدرسة) في إيجاد جو مدرسي يساعد على التعليم والتعلم، فالمديرون الفاعلون لديهم القدرة على إيجاد جو مدرسي يكون فيه التحصيل الأكاديمي بدرجة عالية، وحل المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية، وأنهم يقدمون الدعم الإداري اللازم للمعلمين لتحقيق هذا الهدف. (العمارة، 2001)

وتقوم الإدارة المدرسية بالعديد من المهام والوظائف الإدارية والإشرافية والفنية، وتعد مسئولة بشكل كبير عن تحقيق أهداف العملية التعليمية بقيامها بتلك الوظائف، وتعمل الخبرة لمدير المدرسة على توجيه وتعريف المعلم بمادته وأساليب تدريسها واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وتمكينه من التخطيط لدروسه وتنمية قدرته على

إدارة الصف، وتعمل على تنمية المعلمين مهنيًا بإلحاقهم ببرامج تطوير المعلمين أثناء الخدمة، وتحفيزهم على العمل وتحسين ممارساتهم التعليمية وتشجيعهم على الابتكار وتحسين ممارساتهم التعليمية. (البارقي، 2013)

فإن نجاح الإدارة المدرسية يرتبط بكفاءة المدير عند قيامه بمهام التخطيط لمحاولة السيطرة على المستقبل باتجاه الأهداف المطلوبة والتي يتم اختيارها بدقة، والتخصيص لاختيار وتعيين الموارد المادية والبشرية اللازمة لعمل الخطة، والتحفيز لإنارة الفعالية في السلوك باتجاه النتائج المطلوبة والتنسيق لربط الفعاليات والنشاطات المختلفة في إطار متكامل للعمل الهادف، والتقييم المستمر للنتائج المتحققة للأساليب التي نفذت بها. (إسماعيل، 2009)

نظرًا لأهمية المتعلم في العملية التعليمية وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة فإن الإدارة المدرسية باتت توجه جل اهتمامها نحوه، وذلك بتوفير جميع الظروف والإمكانيات التي تساعد على نموه العقلي والجسمي والروحي وإعداد له لتولي مسؤوليته في حياته الحاضرة والمستقبلية، بالإضافة للارتقاء بمستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعية من أجل تحسين العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرسومة في وثيقة المنهاج، بالإضافة إلى سعيها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وتتلخص مهام ومسؤوليات مدير المدرسة، وذكرها عطوي (2009) وواین (Wynn، 2008) في الآتي:

- 1- إدارة شؤون الطلبة: وتشمل عددًا من المهمات الفرعية التي يشرف ويتأكد من سلامة الإجراءات المتعلقة بها، وهي:
 - تنظيم قبول الطلبة الجدد ومتابعة تسجيلهم وتنظيم السجلات والملفات المتعلقة بها.
 - تنظيم ومتابعة النظام والانضباط المدرسي الداخلي والخارجي.
 - تنظيم ومتابعة الاختبارات المدرسية وحسن سيرها وتحليل نتائجها.
 - متابعة البرامج المتعلقة برعاية الشؤون الاجتماعية وخدمات التوجيه والإرشاد. (Petrides، 2003)
- 2- رعاية شؤون المعلمين والعاملين: ويمكن تحديدها بالآتي:
 - متابعة دوام المعلمين وانضباطهم.
 - متابعة تنفيذ القوانين والتعليمات الرسمية المتعلقة بأعمالهم.
 - تشجيع وتنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين ورعاية المناسبات الخاصة بذلك.
 - متابعة السجلات والملفات الخاصة بالعاملين، والتأكد من صحة البيانات فيها.
 - متابعة وتلبية احتياجات المعلمين المتعلقة بمتطلبات وظائفهم وأدوارهم الإدارية أو الفنية.
 - ويمكن لمدير المدرسة أن يساعد المعلمين في تنمية قدراتهم للتعامل التربوي والفني السليم كمساعدتهم في إدارة الصف، والتخطيط اليومي والفصلي والسنوي، إضافة إلى مساعدتهم في استخدام الوسائل التعليمية وتنظيم الأنشطة الصفية واللاصفية المناسبة، فضلاً عن تشجيعهم على استخدام اللغة العربية الصحيحة، ووضع الاختبارات بأنواعها المختلفة. (عطوي، 2004)
- 3- تنمية العلاقات مع المجتمع المحلي: ويندرج تحت هذه المهمة الأخذ بعين الاعتبار العمل على تنظيم برامج خدمة المدرسة للمجتمع من ناحية، واستفادة المدرسة من إمكانات المجتمع من ناحية أخرى فالمجتمع هو البيئة الخصبة التي من خلالها تقدم الحلول والأنشطة والبرامج التي يستفيد منها الطالب لتحقيق الأهداف، فالمدرسة لا تستطيع أن تكون لوحدها دون بيئة تصقل شخصيات طلبتها وتساعدهم على التعلم، حتى أن الكثير من المشكلات والمعوقات التي تواجه العملية التعليمية داخل المؤسسة قد لا تجد لها حلاً إلا من خارج إطارها أي من المجتمع المحلي. (الأغبري، 2000)

4- متابعة الشؤون المالية: وتجرى بتطبيق التعليمات والنظام المالي الخاص بالمدرسة والتأكد من سلامة الإجراءات المالية المتبعة، وتشكيل لجان مالية مهمتها إدارة الشؤون المالية داخل المدرسة، وإعداد التقارير المالية في أوقاتها.

بالإضافة إلى متابعة وتنظيم الاتصال والتواصل بين المدرسة والإدارة التربوية، وتنظيم التسهيلات المادية للمدرسة، وأخيراً التقييم الختامي ومتابعة الجوانب الإدارية لاتخاذ القرارات التي تساهم في ضبط وتوجيه مسيرة المدرسة كنظام.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أجرى السعدي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن، والتعرف إلى مدى ملائمة مناهج التعلم الرقمي في الأردن، ومدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن، والتعرف إلى أثر قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والتابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (233) فرداً، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (130)، كما بلغ عدد الإناث (144) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن، تراوحت (3.26-4.37) بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للمجال "ملائمة المناهج للتعليم الرقمي"، ثم يليه المجال "ملائمة البنية التحتية في الأردن"، بينما كان أدناها للبعد "قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (3.64) بدرجة موافقة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

- وأجرى الحربي (2021) دراسة هدفت إلى معرفة أبعاد القيادة الرقمية للمدير من حيث (القيادة الرشيدة الحكيمة، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية لقادة المدارس، المواطنة الرقمية)، ووضع تصور مقترح لتوظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة باستبيان طبق على عينة بلغت (50) مديراً للمدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، وبينت النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد القيادة الرشيدة الحكيمة، وبعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي، وبعد التميز في الممارسة المهنية لقادة المدارس، وبعد المواطنة الرقمية، حيث تراوحت استجاباتهم بين درجة الاستجابة (أوافق بشدة، أوافق)، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتوظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

- أجرت الهاجري (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع منصات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجاً، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (200) من المسؤولين ومنسقي البوابة في تعليم البنين والبنات، ومجموعة من الطلاب

والطالبات في (16) إدارة تعليمية، كما خلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد العينة إلى جانب تقديم مقترحات لتحسين وتطوير مستوى أداء البوابة من وجهة نظر المسؤولين.

- كما أجرى هيرو (Hero، 2020) دراسة هدفت إلى استكشاف القيادة الرقمية للمدير وتأثيرها على الكفاءة التقنية للمعلمين في المدارس الابتدائية العامة في مقاطعة أوباندو - بولكان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الترابطي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان طبق على (105) معلماً في المدارس الحكومية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية اتفاق المعلمين على القيادة الرقمية التي يمتلكها مدراؤهم، بالإضافة إلى أن المعلمين يتقنون استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس والتعلم، وأشارت النتائج أن القيادة الرقمية للمدير لا تؤثر بشكل كبير على الكفاءة التكنولوجية للمعلمين.

- وأجرت محمد (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى جاهزية جامعة دمنهور للتحويل الرقمي، ورصد أبرز التحديات بها في ظل جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (482) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم في جامعة دمنهور، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المحور الثاني الخاص بصعوبات التحويل الرقمي في جامعة دمنهور في ظل جائحة كورونا جاء في المرتبة الأولى بنسبة استجابة (88.94%)، وهي نسبة توفر كبيرة، ثم جاء المحور الأول الخاص بمقومات التحويل الرقمي في جامعة دمنهور في المرتبة الثانية بنسبة استجابة (56.92%)، وهي نسبة توفر متوسطة، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنصب الإداري (تولى منصب إداري- لم يتولى منصب إداري).

- وأجرى كاليوبي وتيغران (Kaliobi & Tigran, 2020) دراسة هدفت إلى إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء تفشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبينت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 - واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة.

- أشار مصطفى (Mustafa, 2020) في دراسته إلى أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام - 2019م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسرهم مما تسبب بالتعلم المتقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم.

- كما أجرت الشمراني (2019) دراسة هدفت التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات البحث، وطبقت البحث على عينة بلغت (150) من معلمي ومعلمات في مدارس المملكة العربية السعودية

تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث وجود أثر للتعليم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

- وأجرت آل تويم (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (102) القيادات التربوية في وزارة التعليم من المدرّاء في الإدارة العامة في الوزارة ومدرّاء الإدارات ورؤساء الأقسام في وزارة التعليم، وبينت النتائج أن أفراد الدراسة من القيادات التربوية يرون أن القيادة الرقمية في وزارة التعليم مطبقة بدرجة (متوسطة)، وأن (43.8%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي (ماجستير)، في حين وجد أن (37.5%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (بكالوريوس)، في حين وجد (18.8%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم (دكتوراه)، وأن هناك تقارب في موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور "مستوى تطوير العمل الإداري في وزارة التعليم من وجهة نظر القيادات التربوية".

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع توصل الباحث إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تطرقت لمدى الاستعداد الرقمي لدى مدرّاء المدارس وأثره في أداء مهامهم الإدارية في ظل جائحة كورونا، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالاستعداد الرقمي والمهام الإدارية لمدرّاء المدارس وتحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش مدى الاستعداد الرقمي لدى مدرّاء المدارس في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في لواء الأغوار الشمالية.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في لواء الأغوار الشمالية، والبالغ عددهم (1160) معلماً ومعلمة، منهم (661) معلمة، و(499) معلماً، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام 2021.

عينة الدراسة:

وتكوّنت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (130) بنسبة مئوية (72%)، كما بلغ عدد الإناث (50) بنسبة مئوية (28%) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لمُناسبتة لطبيعة الدراسة وأهدافها ونظراً لصعوبة الوصول لجميع أفراد المجتمع، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1) وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	130	72
	أنثى	50	28
	المجموع	180	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنة	40	22
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	85	47
	أكثر من 10 سنوات	55	31
	المجموع	180	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	18	11
	بكالوريوس	110	61
	دراسات عليا	52	28
	المجموع	180	100.0

بناءً على الجدول السابق بلغت نسبة الذكور (72%)، ونسبة الإناث (28%)، وبلغت نسبة أفراد العينة من أصحاب الخبرات الأقل من 5 سنوات (22%)، وجاءت فئة أصحاب الخبرة من 5 - 10 سنوات (47%)، بينما حصلت فئة أكثر من 10 سنوات على نسبة (31%)، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد حصل مؤهل الدبلوم على نسبة (11%)، ومؤهل البكالوريوس على نسبة (61%)، ومؤهل الدراسات العليا على نسبة (28%).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأول من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية وعددها (15) فقرة، وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة في الاستبانة، للتأكد من شموليتها بشكل واضح ودقيق، وتمّ عرضه على من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها لجميع أبعاد الدراسة، ومدى مناسبة الفقرات. واستقر عدد الفقرات على (13)، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (89%).

ثبات الأداة:

تم أخذ عينة تجريبية تكونت من (30) فرداً وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

الأداة	قيمة كرونباخ ألفا
الأداة ككل	0.958

إجراءات التحليل الإحصائي:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقق من ثبات أداة الدراسة.
- 2- الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.
- 3- إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يتعرض لها المبحوثين التي تزيد عن مستويين.
- 4- اختبار الفروقات (T-test) لإجابات أفراد عينة الدراسة للمتغيرات التي تحتوي على مستويين فقط.

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3).

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

$$\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة 1.33 =

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أثر الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس في ظل جائحة كورونا في إدارة المهام الإدارية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، جدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستعداد
2	ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على بناء علاقات إيجابية مع المعلمين	4.08	.92	1	مرتفعة
1	ساعد الاستعداد الرقمي مديري المدارس على إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المختلفة	4.05	1.02	2	مرتفعة
4	ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على تلبية حاجات المعلمين ونموهم المهني	4.00	1.02	3	مرتفعة
3	سهل الاستعداد الرقمي عملية متابعة سير عملية التعلم باستمرار لمدرء المدارس	3.98	1.05	4	مرتفعة
7	قدم الاستعداد الرقمي لمدرء المدارس حلولاً إبداعية للمشكلات التي يواجهونها	3.97	.99	5	متوسطة
5	ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على تنظيم أوقاتهم واجتماعاتهم عن بعد بمرونة عالية	3.95	1.04	6	مرتفعة
6	ساعد الاستعداد الرقمي على تقييم العملية التعليمية ومتابعتها	3.92	1.03	7	مرتفعة
9	ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على متابعة الأمور الإدارية للمدرسة بفعالية عالية	3.86	1.02	8	متوسطة
8	يسر الاستعداد الرقمي لمدرء المدارس عملية متابعة المناهج الدراسية والاختبارات التحصيلية	3.82	1.01	9	متوسطة
10	طور الاستعداد الرقمي من علاقات مدرء المدارس بالمجتمع المحلي	3.74	1.06	10	مرتفعة
12	ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة	3.72	1.11	11	مرتفعة
11	ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على توفير جو من المحبة والألفة بين المعلمين وعزز من العلاقات الإنسانية بينهم	3.67	1.08	12	مرتفعة
13	ساعد الاستعداد الرقمي على تطوير وتحسين العملية التعليمية	3.66	1.16	13	متوسطة
	أداة الدراسة ككل	3.88	.72		مرتفعة

*الدرجة العظمى من (5)

يتبين لنا من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات أثر الاستعداد الرقمي لدى مدرء المدارس في ظل جائحة كورونا في إدارة المهام الإدارية تراوحت بين (3.66-4.08) وبدرجات موافقة مرتفعة ومتوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة (2) والتي تنص على " ساعد الاستعداد الرقمي مدرء المدارس على بناء علاقات إيجابية مع المعلمين " وبانحراف معياري (0.92)، بينما بلغ أدناها للفقرة (13) " ساعد الاستعداد الرقمي على تطوير وتحسين العملية التعليمية " وبانحراف معياري (1.16)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.88) وبانحراف معياري (0.72) ودرجة موافقة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى اهتمام مديري المدارس بالاستعداد الرقمي وتطبيق أساليب القيادة الرقمية في مدارسهم، وإلى دور الاستعداد الرقمي في إنجاز المهام الإدارية المختلفة لمدرء المدارس بفعالية ومرونة عالية وذلك بما يوفره من إمكانيات ووسائل تكنولوجية حديثة توفر الوقت والجهد لدى مدرء المدارس لتنفيذ المهام المطلوبة منهم،

وتخفيف الأعباء الملقاة عليهم، وأن استخدام التكنولوجيا الرقمية يساعد في إنجاز الأعمال ومتابعتها بشكل مستمر ويساعد في تكوين المجموعات الافتراضية وإرسال التعليمات عليها بسهولة ومتابعة أداء المهام. وهذا يتفق مع دراسة الشمراني (2019) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، ومع دراسة آل تويم (2019) والتي أظهرت نتائجها أن القيادات التربوية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية يرون أن القيادة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة السعدي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن، تراوحت (3.26-4.37) بدرجة موافقة متوسطة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لأثر الاستعداد الرقمي لدى مدرّاء المدارس في ظل جائحة كورونا وأثره في إدارة المهام الإدارية تعزى للمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة لأفراد العينة؟ ولحساب الفروقات بين استجابات عينة الدراسة تم تطبيق اختبار (Independent -t-test) على فقرات أداة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس

جدول (5) نتائج تطبيق اختبار (Independent -t-test) على فقرات أداة الدراسة ككل بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	ذكر	3.76	-.744	368	0.458
	أنثى	3.83			

يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي:

- 1- بلغت قيم (T) للدراسة ككل (-0.744)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف والبيئات التعليمية التي يعيشها المعلمين بغض النظر عن جنسهم، وأن جميع المعلمين يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي بغض النظر عن جنسهم مما انعكس على استجاباتهم، وهذا يتفق مع دراسة السعدي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وتم استخدام تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الخبرة، المؤهل العلمي)، والجدول (6) يبيّن ذلك.

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات المقياس حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	مصدر التباين	المستوى	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الخبرة	2.957	بين المجموعات	أقل من 5 سنة	3.761	2	1.478	2.020	.134
			من 5 - 10 سنوات	3.838				
			أكثر من 10 سنوات	3.486				
المؤهل العلمي	6.497	داخل المجموعات	دبلوم	3.506	4	1.624	2.219	.066
			بكالوريوس	3.987				

المتغير	مجموع المربعات	مصدر التباين	المستوى	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
			دراسات عليا	3.608				
الخطأ	261.296	المجموع			357	.732		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين لنا من الجدول السابق (6) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى حسب متغير الدراسة (الخبرة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى لمتغير الدراسة (المؤهل العلمي).

ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف التي يعيشها أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن جنسهم وخبرتهم ومؤهلهم العلمي، ولأنهم يتعرضون لنفس المواقف والخبرات أثناء عملهم في القطاع التربوي، وإلى أن مديري المدارس يعملون في ظروف مشابهة ويتأثرون بدرجة متوافقة مع الاستعداد الرقمي، ويعزى ذلك أيضاً إلى أنهم يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي، وإلى التزام مدراء المدارس بالأنظمة والتعليمات الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي تخص الاستعداد الرقمي والقيادة الرقمية مما انعكس على استجاباتهم للدراسة، وهذا يتوافق مع دراسة السعدي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث ويقترح الآتي:

- 1- دعم الاستعداد الرقمي لدى مدراء المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية للمحافظة على ديمومة واستمرار التعليم.
- 2- عقد ورشات ودورات تدريبية لمدراء المدارس تساعد على استخدام الحاسوب والإنترنت بكفاءة وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي واستراتيجياته.
- 3- الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة والاستفادة منها في الاستعداد الرقمي ودوره في تنمية وأداء المهام الإدارية في العملية التعليمية.
- 4- توفير البنية التحتية اللازمة للتعلم الرقمي في الأردن والعمل على توفير الأجهزة والمعدات الضرورية لذلك.
- 5- إجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليمية مختلفة باستخدام متغيرات أخرى كالكفاءة الرقمية لمدراء المدارس وأثرها في المهام الإشرافية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إسماعيل، أحمد. (2009). الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ.

- الأغبري، عبد الصمد. (2000). الإدارة المدرسية البعد التخطيطي المعاصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- آل تويم، هياء. (2019). درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم وعلاقتها بتطوير العمل الإداري من وجهة نظر القيادات التربوية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ع 19. جامعة الفيوم. ص 229 - 249.
- الجوزي، وهيبه. (2019). التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع5، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص 109 - 122.
- الحربي، حمدان. (2021). واقع توظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة (التصور المقترح)، المجلة العربية للنشر العلمي، 27 (2)، ص ص 82 - 105.
- السعدي، محمد. (2021). درجة الاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 37 (4)، ص ص 62 - 95.
- الشمراني، عليه. (2019). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 1 (8)، ص ص 145 - 170.
- العتيبي، ريم. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد COVID - 19، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 22، ص ص 152-175.
- عطوي، جودت. (2004). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطوي، جودت. (2009). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي، أسامة. (2011). التحول الرقمي للجامعات المصرية، المتطلبات ولآليات، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 14 (33). ص ص 267 - 302.
- عماد الدين، منى مؤتمن. (2003). إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير: النمط القيادي المنشود لتحقيق التعايش الفاعل في القرن الواحد والعشرين. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان.
- العميرة، محمد. (2001). مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- غنايم، منى. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 3 (4)، ص ص 75 - 104.
- اللخاوي، محمد. (2008). دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلمهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد، إيمان. (2020). جاهزية جامعة دمنهور للتحويل الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 49 (4)، ص ص 379 - 475.
- المساد، عمر. (2005). الإدارة التعليمية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- مساعدة، رانيا. (2021). الخبرة الإدارية والإشرافية لمديري المدارس الحكومية الأساسية في لواء الطيبة وعلاقتها بمعالجة المشكلات المتعلقة بمنهاج كولينز المطبق في المدارس الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية.

- منظمة الصحة العالمية، (2020) فايروس كورونا 19 - Covid، تم استرجاعه بتاريخ 2021/4/27، متوفر على الرابط: <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>
- مورينو، خوان؛ وغورتازار، لوكاس. (2020). جاهزية المدارس للتعليم الرقمي في رأي مديري المدارس. تحليل من برنامج تقييم الطلاب الدوليين 2018 وأثاره على الاستجابة لأزمة فيروس كورونا، ضمن مدونات البنك الدولي، تم الاسترجاع بتاريخ 27 / 4 / 2021، متوفر على الرابط: <https://blogs.worldbank.org/ar/education/schools-readiness->
- الهاجري، خلود. (2020). واقع منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجاً، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2 (3)، ص ص 21 - 55.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2020). منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد. <https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/> استرجع بتاريخ 2021/4/27
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2021). مديرية التربية والتعليم لمنطقة الأغوار الشمالية، <https://www.moe.gov.jo/ar/node/9151> استرجع بتاريخ 2021/5/23.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Garza, E., Drysdale, L., Gurr, D., Jacobson, S., & Merchant, B. (2014). Leadership for school success: Lessons from effective principals. International Journal of Educational Management, 28 (7), 798-811.
- Johnston, B., Macneill, S & Smyth, k (2018). Conceptualizing the digital university, the intersection of policy, pedagogy and practice, Palgrave Macmillan, Switzerland.
- Kaliobi, Kazi-Haq, and Tigran, Shamis. (2020). Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group, retrieved on 4/27/2021, available at the following link: <https://blogs.worldbank.org/ar/education>.
- Mustafa, Nasir. (2020). Impact of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education, International Journal of Health Preferences Research.
- Petrides, lisa, A, (2003). Strategic and information use: The role of institutional in the community college, on the horizon journal. 11 (4), 10-14.
- Wynn, S., Brown, R., Kathleen, M. (2008) "Principal Leadership and Professional Learning Communities". What Beginning Teachers Value. ERIC Document Reproduction Service No. EJ807369.
- Hero, Jesson L. (Jun 2020). Exploring the Principal's Technology Leadership: Its Influence on Teachers' Technological Proficiency, Online Submission, International Journal of Academic Pedagogical Research v4 n6, PP 4-10.